العدد ٢٠٨
سياسية تنوب عن كل حزب
السنة الثالثة

اليرموك

جريدة عربية

الثلاثاء ١٩ ذو القعدة سنة ١٣٤٥
الموافق ٣٠ ايار سنة ١٩٢٧

يشوهون صفحات التاريخ

ولا يشعرون بما يقترفون

الاصلاحيون اعلام في الوطنية · جواب مفحم · هؤلاء رجالنا · الاصلاحيون طلاب لامركزية
نصار يكذب على التاريخ · نصار يطعن بالامير شكيب

٣

الاصلاحيون اعلام في الوطنية

اما اولئك الافذاذ في نبلهم ووطنيتهم واخلاصهم ومعارفهم ونبوغهم كمحمد بيهم و يوسف سرسق والشهداء العريسي والشهابي وحمدوالمحمصاني والمسلي والانكليزي والخليل والبخاري وعابدين واخوانهم والوجهاء كالمرحوم احمد مختار بيهم والصلح وغندور وفاخوري وسلام وانصارهم فقد كانوا اعلاماً في الغيرة على الاوطان والتفاني في سبيلها يشار اليهم بالبنان في كل زمان فلا يضيرهم شهادة حاسد اذا حسد او خرف اذا نطق ·

ما ضر شمس الضحى بالافق طالعة
ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

جواب مفحم

وانا لا نزال نذكر جواب المرحوم احمد مختاربيهم للمسيو بيشون وزير خارجية فرنسة يومئذ حينما عرض هذا عليه المساعدة قال : (لم نرجع عقد الموءتمر في بلادكم الا لاعتقادنا بانكم تحترمون الاراء الحرةونكون في مأمن من انتقام الاتحاديين ليس الا · على ان الذي حملنا على ركوب هذا المركب الخشن هو تدخلكم بشوءون الدولة تحت ستار الاصلاح وحماية الاقليات · ·

مضى على النهضة الاصلاحية خمسةعشر عاما لم نسمع في خلالها من احد من الناس غربياً او شرقياً عالماً او جاهلا عاقلا او دعيا نقداً او لوما بل سمعناه من نصارفي الزمن الاخير ومنه وحده في ايامه الاخيرة واذا علمنا ان الشيخ شقير هو موحي هذا الافتراء والتضليل بطل العجب · على ان نصاراً كان قبل الحرب خامل الذكر لا يسمع باسمه فصلا عن ارائه التي يدعي انه كان يميلها حسب دعواه على رجال الدولةوالاصلاحيين والعظماء وزعماء البلاد

هؤلاء رجالنا

وما عسى ان يقول نصار من الجمعية الاصلاحيةوقد كان المرحوم مختار بيهم ورضا بك الصلح والمرحوم الامير مصطفى ارسلان وسليم سلام ومحمد فاخوري ورفاقهم من رجالها وقيداءته المرحوم الشيخ احمدعباس الازهري رئيسها والشبيبةالعربية التي يدعي نصار احترامها وتقديرها من دعاتها وهل يعقل ان يكون الشباب مخلصين والشيوخ والكهول غير مخلصين وهل يتم لجمعية نجاح في عملها اذا سار فريق منها مشرقا وسار الفريق الآخر مغربا ·

اما ما يتهم نصار الاصلاحيين به من قبول الوظائف الذي يعده اخلالا بالواجبات الوطنية وقبول مقعدين في الاعيان والحصول على امتياز تجفيف الحولة واغلاق ابواب الجمعية الاصلاحية لعدم معاضدة الشيوخ والكهول للشبان فاليه وشاكلته تفصيل ما يجهلون او يتجاهلون ·

الاصلاحيون طلاب لامركزية

الاصلاحيون يا هذا كانوا يطالبون باللامركزية لاعتقادهم بانها وحدها تحفظ دولة سلامية متراميةالاطراف مختلفة العناصر والاديان مما تبثه فيها الدول ذات المطامع على ايدي دعاتها ومبشري بعثاتها وما تبذره من اموالها لهدم الدولة العثمانية المعتزة بالخلافة الاسلامية التي كان يحترمها ثلاثمائة مليون من المسلمين · ومن شروط اللامركزية ان يكون الموظفون من ابناء البلاد لا من ابناء الاستانة كما هي الحال اليوم في البلاد العربية المحررة من البلاد العثمانية من ابناء السين والتاميز او بعبارة اخرى من ابناء الفرنسيس والانكليز وان يبقى دخل البلاد فيها من رسوم وجمارك وبرق وبريد ، وضرائب معارف ونافعه ومسقفات الخ وينفق عليها لا ان يكون على العرب الغرم وللاتراك ومن والاهم الغنم وان تؤدى الخدمة العسكرية الاجبارية في وطن المكلف بهاوان يكون للعرب نصيبهم في الوظائف الرئيسية في العاصمة وغير ذلك مما يعود نفعه على بلادالعرب خاصة والبلادالعثمانية عامة · هذه كانت مطالبهم افأن نال العرب على ايدي الاصلاحيين وبفضل سعيهم وجهودهم منصبين في الاعيان ونالوا حقهم في مجلس الامة وحصلوا على مجلس عمومي في الولاية واشركوا في الوظائف في بلادهم · يكون شيوخ العرب وكهولهم خذلوا شبانهم فاين المنطق في هذا ·

اما الحصول على امتياز بتجفيف الحولة فليس فيه مجال للوم بعض الاصلاحيين بل مجال لتقديرهم وشكرهم لانهم دفعوا عن البلاد بتقدمهم غائلة تدخل الشركات الاجنبية التي كان يشكو منها نصار فيما مضى وسكت عنها اليوم لاسباب هو ادرى بها منا ·

نصار يكذب على التاريخ

واما اغلاق نادي الجمعية الاصلاحية فهو امر مدبر من حكومة الاستانة يومئذ فان الاتحاديين خافوا انتشار الحركة الاصلاحية في سائر البلاد العربية واللامركزية مقدمة للانسلاخ والاستقلال فيخسرون بذلك مورداً ونفوذاً ناهيك عما يفضي اليه موقفهم السياسي الداخلي والخارجي فاعلنوا الاحكام العرفية التي من شروطها الاساسية تعطيل كل اجتماع ولم يكن اغلاق نادي الجمعية كما يزعم نصار واني لاعجب من رجل يكذب على التاريخ واهله وهم احياء يرزقون ·

نصار يطعن بالامير شكيب

لا عجب بعد كل هذا ان يتعرض لمجيب نصار ابن مولى الامراء الارسلانيين التنوخيين بسعادة الامير شكيب ارسلان احد مفاخر الشام في الادب والسياسة بل الابن البار للاسلام وللعرب لخطاب القاه في جمع حافل برجال العرب والترك في دمشق دعا فيه الى تضامن العنصرين العربي والتركي في ذلك الوقت العصيب وعدَّ فيه الخارج على دولة الخلافة الاسلامية ظالماً لنفسه ولقومه ·

من يعرف سعادة الامير شكيب ارسلان حق المعرفة يعلم انه من دعاة الجامعة الاسلامية قبل العربية وكثيراً ما كان يفترق عن اعز الناس عليه عند هذا المبدأ ومحبة الاوطان عنده شطر من الايمان ·

وليس الامير التنوخي بالفرد العلم في هذا المبدأ الشريف وانما هو فرد علم باخلاقه وفي مناظراته الادبية والسياسية التي يندر ان يتصف بها من شاكله فضلا وادبا فانه ينصف مناظره قبل ان ينتصف لنفسه منه و يتعمد الاحسان الى خصمه مع سعي هذا بايصال الاذى اليه ولدي كتب عدة من سعادة الامير يفصل بها موافقه مع بعض اللبنانيين ومساعداته لهم اثناء الحرب العامة و يستشهد بسيادة المطران حجار الذي كان واقفا على تفاصيلها ولو كنت اعلم ان في حيفا رجلا كصاحب الكرمل ينكر فضل الامير شكيب لحملتها معي واثبتها بنصوصها ·

« البقية في الصفحة الثانية »

انباء الثورة السورية

عمان - لمراسلنا الفاضل

شرارة تقدح نارا

حمل الهاتف اول امس في ١٤ الجاري من مخفر « المفرق » نبأ تناقلته الناس بسرعة غريبة وهو ان قوة من الجيش الافرنسي اجتازت حدود هذه البلاد صباحا وهاجمت عرب بني صخر « الخريشات » النازلين قرب حدود درعا فاشتبك الفريقان بحرب دامية فاستطعت ان اعلم الخبر اليقين والى قراء اليرموك تفصيله :

ان بين عرب الصخور وخاصة قسم « الخريشات » الذي برأسه الفارس المغوار « حديثه الخريشة » و بين عرب « السردية » حزازات وثارات فنزح الفريق الثاني الى اراضي درعا هربا من بني صخر الاشداء وبدأ الفرنسويون يعطونهم السلاح والذخيرة والمال ليكونوا سداً منيعاً في وجه المجاهدين وقد صحت عزيمة بني صخر على غزوهم والثأر منهم فجمعوا الجموع وهموا بالهجوم لولا ان نذيراً اخبر الفرنسويين بالامر فجمعت قسما ينوف عن الالف من المرتزقة وهاجمت بني صخر على الحدود فاستدرج هوءلاء جيش الظلم الى داخل الحدود اي في الشرق الشمالي من حدود هذه المنطقة وهناك امطروهم وابلا من الرصاص واحاطوا بهم من كل حدب فاعتصم الجيش الغاشم في مركز بالقرب من « خربة سما » وكان القتال حامياً وما ان علمت قيادة الجيش هنا حتى خف الى مكان الحادثة « ستافورد » بك على جناح الطيارة وسارت قوة الحدود من المفرق والظاهر ان هذه القوة قد اشتركت في الدفاع عن البلاد بدليل ان جنديا منها قد جرح كما اكد لي ذلك احد الثقاة ولا تزال المعارك ناشبة بين الفريقين حتى كتابة هذه السطور وقد علمنا ان عدداً كبيراً من الجند الفرنسي قد سقط في ساحة الحرب مجندلا وقد ساعد على ذلك نجدة المجاهدين الذين اتوا من الشرق اي من الجبل و بدأوا بالهجوم على جناح الجيش الافرنسي الايسر من خارج حدود هذه المنطقة والذي علمته اليوم في الساعة الاخيرة ان قوة الحدود استدعت قسما كبيراً من الجند الموجود في الازرق الى تلك الجهات فهل يحدث هذا الامر مشكلة بين الحكومتين المنتدبتين وهل تقدح هذه الشرارة ناراً كانت خلل الرماد ؟ هذا مالا نستطيع الجزم به ولكننا نقول ونحن على ثقة من ان احد جنود الشرق العربي قد جرح برصاص الجنود الافرنسيين ·

والذي علمته ان الحكومة هنا ربما ارسلت لجنة للتحقيق عن هذا الحادث واسبابه وساوافيكم بما يتم في هذا الامر ·

ذيول معارك اللجاه

اكد لي احد الثقاة القادمين من دمشق ان البرقية التي طيرها الافرنسيون من درعا عقب حوادث اللجاه عن حقيقة خسائرهم تقول انهم خسروا في تلك المعارك الكبرى (٧٥٠) قتيلا بين ضابط وجندي ماعدا الجرحى وانهم تركوا في تلك الساحات (١٥٠٠) حملا من الاثقال كلها ذخائر ومؤن وعتاد فهذا الاعتراف من العدو في برقياته الرسمية الى قيادة الجيش العامة يدل دلالة واضحة على عظم خسائرهم وما لقوه من مقاومة شديدة

في الصفاه

وصل منذ ايام عديدة القائد الباسل سعيد بك العاص الى مقره في الصفاه وما ان علم الفرنسويون بوصوله حتى سيروا اليه قوة كشف لم تستطع الثبات امام بطولته فدحروا وعادوا ادراجهم ثم جهزوا حملة كبرى تربو على الخمسة آلاف جندي مشوا بها الى الصفاه فعادت بصفقة المغبون لان البطل المحبوب سعيد بك العاص وما يحمله في قلبه الكبير من صدق العزيمة والايمان القومي كان قد اعد لهم العدة ونظم الخطوط وما ان وصلت قوى العدو حتى كان نار المجاهدين يلتهم الاخضر واليابس وما انجلى عصر ذاك النهار حتى كان المجاهدون يعملون في اقفية الجند بين تلك المفاوز الصعبة والصخور القائمة لان المجاهدين كانوا قد انسحبوا قليلا الى الوراء حتى توغل جند العدو بين هاتيك الهضبات الصخرية فعقد النصر على هام المجاهدين الابرار وخاصة قائدهم المغوار سعيد بك العاص الذي يرتعد لذكر اسمه الافرنسيون وهو بطل « عيون العلق » في معارك النبك وبطل « الفنية » وله نجم سعد لامع في اكثر معارك الثورة وكانت نتائج المعركة ان ترك العدو عدداً عظيماً من القتلى والجرحى واسر المجاهدون اربعة من الضباط واسقطوا طيارة وساوافي القراء بتفاصيل هذه المعركة وعدد القتلى عند ورود بريد القيادة العامة · اما هذه المعركة الدامية فقد حصلت يوم ٩ الجاري

« العربي »



الحاجة تفتق الحيلة

وهكذا فتقت حاجة الخارجين ولا اسميهم المعارضين — لان المعارضة شيء والخروج على الامة بمساعدة الصهيونيين شيء آخر — حيلة شيطانية لكنها ما لبثت ان كشف امرها و باء المحتالون بخزي وعار سيضمان الى شعار الخارجين بعد اليوم ·

اماتفصيل المهزلة المؤسفة فهو ان الجمعيةالاسلامية طبعت اسماء مرشحيها مع مرشحي الطوائف المسيحيةالذين تناصرهم على بطاقات نادرة الوجود في حيفا بل في فلسطين في المطبعة العباسية وقلدها في ذلك الخارجون وطبعوا اسماء مرشحيهم على اوراق صفراء وخضراء فلما رأوا ان الاكثرية المطلقة في جانب رجال الجمعية لجأوا الى الحيلة فطبعوا بطاقات بيضاء في مطبعة الكرمل على ما قيل ودسوها بين ايدي البسطاء من المسلمين الذين تجوز عليهم الحيلة الا ان رجال الجمعية انتبهوا لهذه الخدعة فضبطوا البطاقات المزيفة وختموا البطاقات التي بايدي انصارهم بختم الجمعية · ترى هل يفتق الخارجون حيلة ثانية فيقلدون ختم الجمعية ؟

لا يبعد ان يقلدوا الختم ولكن بغير اسم الجمعية كي لا يمسوا مجرمين في نظر القانون وان كانوا في نظر الهيئة الاجتماعية من المحتالين ملاحظ

أنباء البلاد العربية

سورية
لجنة الحدود السورية

انجزت اللجنة المكلفة وضع التخوم على الحدود السورية التركية اشغالها في القسم الاول الواقع بين البحر وجوبان بك والاشغال جارية في القسم الثاني الممتد من جوبان بك الى نصيبين

وقد اقتضت الاعمال التي جرت في القسم الاول استخدام ٤٨٠ تخما من الترابة الافرنجية وهي تدل الان على الحدود في هذا القسم الصعب ولم ينجم عن هذه الاعمال ادنى اختلاف بين اعضاء اللجنة .

اما الجنرال ارنست رئيس لجنة التحديد فقد توجه الى الدنمارك حيث تدعوه وظيفتـه كمفتش للمدفعية فيمكث مدة الصيف ثم يعود في اواخر ايلول ليترأس اعمال اللجنة التي ستعمل هذه المرة بصفة لجنة تحديد في القسم الثالث الممتد من نصيبين الى جزيرة ابن عمر .

المهاجرون السوريون

يصبحون اتراكا بالرغم منهم

روت جريدة الزمان الاميركية ان الحكومة التركية اوعزت الى معتمديها في الخارج بان الرعايا المهاجرين من السوريين واللبنانيين الذين لم يختاروا جنسية بلادهم التي انفصلت عن تركيا في المدة المحددة بموجب معاهدة لوزان اصبحوا بعد ٣٠ آب سنة ١٩٢٦ معتبرين راضين عن جنسيتهم القديمة التركية او انهم لا يريدون ابدال هذه الجنسية بجنسية بلادهم الجديدة فيكونون والحالة هذه مستمرين بعرف الحكومة التركية اتراكا وانهم مرغمون على اجراء جميع معاملاتهم لدى الوكالات والقنصليات التركية في الخارج . وبناء على الاتفاق الاخير بين الارجنتين وحكومة تركيا ستبعث هذه بمعتمدين الى الارجنتين لمراقبة المصالح للعناية بشؤون الرعايا الثابتين على (حب الاتراك)

(البقية من الصفحة الاولى)

وبعد فهلا يخجل نصار من الافتراء على الاموات والاحياء ؟ وهل يرضى بعد ان طعن بالسن ان يكون العوبة بين يدي مفتي جمال باشا وسفاك دماء النجباء الاحرار من العرب يحركه كيف شاء؟ ثم افلا يستحي من الكذب والطعن بمن شهد بفضلهم الغريب قبل القريب اللهم ان كان نصار وشقيره لا يحاذران على سمعتهما ولا يخافان سخط الامة فليصنعا ما يشآن فان لدينا واجبا اعظم من الرد على سفاسفهما ولولا اننا خفنا من ان ينطلي باطلهما على لسذج ممن يقرأون الصحف لانه من يسمع يخل لاهملناهما ، شأننا مع كل همازٍ مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم . ولا نخالهما ينطقان بعد هذه الكلمة

ابن عباس

زوال الطاعون البقري

صرح الموظف البيطري في وزارة الزراعة بعد عودته من سفره الى البقاع ان داء الهدلان قد زال تماما في جميع مناطق البقاع وبعلبك وسيصدر رئيس الجمهورية مرسوماً برفع الحجز الصحي عن هاتين المنطقتين ضمن الجمهورية اللبنانية فيصبح جميع اصحاب الابقار قادرين على اخراج ابقارهم الى السواحل وبيعها .

واما الحجز الصحي فلا يزال موضوعا ما بين المنطقتين والحدود السورية لان المرض باق منتشراً في سورية .

الحجاز

عن ام القرى

وصول جلالة الملك

كان استقبال جلالة عبدالعزيز بن سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في مكة المكرمة حافلا برجال الدولة والامراء والشيوخ وقد قدم بمعية جلالة نجلاه صاحبا السمو محمد وخالد فرحب به الخطباء والشعراء وهنأوه بملكيته فشكرهم جلالته بخطاب حثهم فيه على اتباع كتاب الله وسنة رسول الله الاعظم .

ثم سافر جلالته الى جده للاجتماع بالمستر جلبرت كلايتن الذي وصل اليها مع المستر انطونيوس لمباشرة مفاوضة جديدة .

دولتا فرنسا وهولانده

تعترفان بملكية نجد

تلقت مديرية الشؤون الخارجية الحجازية بلاغا من كل من معتمدي دولتي فرنسا وهولانده تعترفان به بملكية نجد وملحقاتها

السيد السنوسي

وصل في اوائل الشهر الحالي الى مكة السيد احمد الشريف السنوسي لاداء فريضة الحج . ووصل اليها ايضا حضرة المولي عبدالقادر القصوري رئيس جمعية الخلافة في بنجاب ومن زعماء الهند .

منع حمل السلاح

امر جلالة الملك جميع اهالي نجد بعدم حمل السلاح حين دخولهم الحجاز لان البلد المقدس بلد سلم وامان للجميع

سليمان مشيكح

اعلنت ادارة المطبوعات الحجازية انه لم تعد اية علاقة كانت للشيخ سليمان مشيكح بحكومة نجد وهو الذي كان معتمداً لجلالة الملك في دمشق وعزل من منصبه ويدعي اليوم انه مندوب عنه في الاستانة

الحجاج

بلغ مجموع الحجاج القادمين بطريق البحر حتى اول ذي القعده ٧٨٥٧٤

رأي وطني كبير

في تأليف الجمعية التأسيسية في سورية

كانت ادارة جريدة الف باء ارسلت الى بعض رجال الحركة الوطنية في فلسطين تستفتيهم مشروع انتخاب الجمعية التأسيسية في القضية السورية وتطلب اليهم ان يوافوها بارائهم في ذلك وقد اطلع مراسلنا المقدسي الفاضل على رأي سعادة الوطني الكبير نبيه بك العظمه فوافانا به قال :

لاشك ان هذا الاقتراح قد صدر عن كل قصد حسن من صاحب « الف باء » وحضرة المقترح ، ومع هذا لابد من ان اقول ان التحول في الاوقات الحاضرة من العناية الجوهرية بقضية البلاد العامة الاساسية الى الاشتغال والتلهي بمسألة فرعية لم يأت وقتها الآن ، يعد بحقيقته ضرراً للقضية . لأن مايهم البلاد بعد كل هذه الدماء التي سفكت والارواح التي زهقت ان تظل الامة ساعية سعياً اكيداً مستمراً وراء تحقيق مطالبها الاساسية الاستقلالية وما دامت هذه المطالب لم يعترف بها بعد ، ولاظهرت الدلائل على الاعتراف بها ، فالانصراف والحالة هذه الى التلهي بانتخاب وترشيحات يكون من شأنه تخدير اعصاب الامة فتحسب ان هناك توصلا الى حقوقها ولا يكون هذا الحسبان في محله ، وعليه يكون الاشتغال بمثل هذه الامور في الوقت الحاضر سبباً لتحويل اهتمام الشعب الى مسائل فرعية قبل اوانها .

وبعد هذا اقول مع الاسف اني ارى في داخل البلاد فريقاً من الناس يشتغلون وينشرون من حين الى آخر آراء واقتراحات تتعلق بتنصيب زيد او عمر على عرش سوريا او تبحث في امور يجب ان نكون بعيدين من الاشتغال بها في هذه الآونة ، اذ القول الفصل في هذا انما هو للمجلس التأسيسي الذي سيعقد بعد تحقيق اماني الامة فهناك وحينئذ يجوز البحث والتقرير بمثل هذه المسائل ، ولمثل هذه الهيئة ترجع الامور .

ولذا ارى من الضروري على الصحف الوطنية التي خدمت البلاد حتى الآن احسن الخدمات ان تمتنع عن نشر اي امر واقتراح مما يكون من نتيجته عرقلة سير الحالة من جهة وتلهية الافكار من جهة اخرى ، بل ينبغي بذل الجهد كما عرف من شأن الصحف الصادقة لتوحيد الصفوف وتأليف الكلمة حول مطالب الامة الاساسية .

نحن والحزبية

قضينا الشطر الاكبر من حياتنا في خدمة القضية العربية الكبرى ، ولا نزال نخدم هذه القضية المقدسة حتى نفارق هذه الحياة . وليس من فارق في نظرنا بين فلسطين وغيرها من الاقطار العربية ، فكلها بلادنا وواجب علينا ان نخدمها ونبذل في سبيلها ما نستطيع بذله من الجهود . ولكن فلسطين وقد رمتها سياسة الاستعمار بدواعي الموت واسباب الفناء اخذت علينا نصيباً وافراً من عملنا في السنين العشر الاخيرة ، وما هذا الا لاننا رأينا المطرقة التي تهوي على رأس فلسطين اثقل من المطارق الاخرى التي تهوى على بقية البلاد العربية .

وان في خدمتنا لفلسطين خدمة مباشرة للمجموعة العربية . وعن طريق خدمة هذه المجموعة رفضنا الانتداب الانكليزي في فلسطين ورفضنا وعد بلفور وقاومنا كل المطامع الاستعمارية على اختلاف انواعها وسنظل في سيرنا هذا حتى يقضي الله بين حقنا وباطل الطامعين

هذه هي خطتنا في خدمة القضية العربية العامة وخدمة فلسطين من وجه خاص . وهذه الخطة هي التي جعلتنا من غلاة رجال الجمعيات الاسلامية المسيحية واللجان التنفيذية للمؤتمرات العربية الفلسطينية لاسيا بعد رفض هذه الهيئات للانتداب الانكليزي رفضاً باتا وعدم تعاونها مع الحكومة ما دامت الحكومة غريبة عن البلاد تنفذ خطط الاستعمار الانكليزي وتطبق وعد بلفور وتؤيد الصهيونيين وتحميهم بسلاحها . مشينا مع هذه الهيئات ونحن في مقدمة الصفوف حتى رأينا بعض ما لا نحب لهذه الهيئات ان تقع فيه من اغلاط فرعية فاخذنا نعارضها في اعمالها هذه معارضة عنيفة ونمشي في الوقت نفسه معها في طريق المبدأ السياسي العام . ولم تكن معارضتنا لهذه الهيئات مبنية على غير الاخلاص للقضية التي خدمناها معاً ونحن متفقون على الاصل وفروعه ، والتي لانزال نخدمها معاً وان كنا مختلفين على بعض الفروع . وسنظل كذلك حتى تخرج هذه الهيئات لاسيا اللجنة التنفيذية عن حدود المبدأ العام فننقلب عليها انقلابا تاماً ونصليها ناراً اشد من النار التي اصليناها اياها عندما ولجنا باب معارضتنا الفرعية لها . اما المعارضة التي خلقها خصومنا السياسيون لتشتيت القوى الوطنية وتمزيق جبهات الجهاد فاننا كنا ولا نزال ولن نزال من اشد اعدائها ومن ألد خصومها لانها في نظرنا وليدة الحكومة الاستعمارية وربيبتها . وخليق بكل فكرة تبرزها الحكومة انفاذ اغراضها الاستعمارية ان تكون جريمة على الوطن وخليق بكل من نصر هذه الفكرة ان يكون مجرماً بكل معنى الاجرام . ولكن اعتقادنا هذا لم يمنعنا من الاتصال ببعض الذين تربطنا بهم بعض الاواصر الخاصة من رجال المعارضة الذين كنا نظن انهم لم يخوضوا غمرات هذه المعارضة الا بنيات حسنة او لاغراض لاتتعدى الاستياء من بعض الشؤون الخاصة او العامة . وبقينا نحن وهذا النفر من من المعارضين تربطنا معهم روابطنا الخاصة واتفاق نظرنا في بعض نقاط المعارضة حتى تبين لنا من امر بعضهم ما لا يتفق مع مبدأنا فصرمنا حبالنا من حباله ولم نرع حقاً لصداقة اوغير صداقة لان المبادئ لاهوادة فيها . ولا صداقة صحيحة تبنى على افتراق في المبدأ الى حد الجنوح على الغاية الوطنية المشتركة الى ضدها . وعلى هذا صرمنا بالامس حبل مودتنا مع صديق لنا من المعارضين واندفعنا في مطاردته هو وحزبه عن كراسي البلدية ابان الانتخاب لعلمنا علماً اكيداً باتفاقه هو وحزبه مع الصهيونيين ليعطوهم اصواتهم .

نعم فقد علمنا باتفاق صاحبنا مع الصهيونيين اعداء البلاد فألمنا كما يعلم الله ان تصل المعارضة الى هذا الحد الذي انقلبت معه الى عقوق للبلاد وقضية البلاد . وتألمنا ايضاً لاننا خسرنا هذا الصديق الذي كنا نود له عدم التورط من هذه المهواة السحيقة .

ولكن ماذا نفعل وقد طفح الكيل وبلغ الحزام الطبيين ولم يكن في وسعنا ان نغمض عن الكيد للقضية عيناً . لان كل اتفاق مع الصهيونيين الذين هم عبيد المستعمر الاعظم يعد مواطأة على الوطن لان الصهيونية اداة من ادوات الاستعمار واحدى مطاياه المذللة وليس وجودها في فلسطين خطر على فلسطين فقط بل خطر على المجموعة العربية باجمعها . لايسعنا ابداً ان نغض الطرف عمن يضع يده في يد الصهيونية ولو في امر تافه مادمنا طلاب استقلال وما دام الانكليز والصهيونيون يستعمرون البلاد ويقفون في سبيل استقلالنا بافانين استعمارهم .

نقول هذا ولا نعني اننا اصبحنا مع رجال الجمعية الاسلامية في حيفا ورجال اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي في القدس على وفاق . او اننا رمينا سلاح المعارضة المحدودة وانضممنا الى صفوفهم ورضينا بهم على عيوبهم كلا . فنحن قاومنا رجال المعارضة في انتخاب البلدية في حيفا لانهم في نظرنا خرجوا على الوطن باتفاقهم مع الصهيونيين في امر الانتخاب ونصرنا رجال الجمعية الاسلامية لانهم لم يتفقوا مع الصهيونيين في حين كان في مقدورهم ان يتفقوا مع الصهيونيين ويكون الصهيونيون اشد سروراً واغتباطاً باتفاقهم معهم من اتفاقهم مع رجال المعارضة لما في اتفاقهم مع رجال الجمعية الاسلامية من المعنى السياسي الذي يحرص عليه الصهيونيون ويتمنون ولو بجدع الانوف ان يصلوا اليه .

لانزال نحن في مكاننا من المعارضة

اخبار محلية

مناظر الانتخاب

الساكنة والمتحركة

كانت الجمعية الاسلامية اتفقت مع المرشحين المسيحيين الثلاثة خليل صنبر وابراهيم صهيون وميشيل جدع على ان تعطيهم ٨٠٠ صوت وان تعطي مخائيل توما ١٠٠٠ صوت ورشيد نصار ٤٠٠ صوت وان يفرغ هؤلاء اصواتهم الى مرشحي الجمعية والذي حمل الفريقين على هذا الاتفاق وجود ٩٠٠ صوت للصهيونيين والصهيونيون يريدون ان يثبتوا للوطنيين انهم مع قلتهم يستطيعون ان يحولوا دفة الترشيح كيف يشاؤون.

تعاهد المسلمون والنصارى على ذلك وبدأ الانتخاب صباح الاثنين فما كان الظهر حتى علم ان ابراهيم صهيون متفق مع الصهيونيين سراً فظهر خداعه وامتنع المسلمون عن التصويت له بعد ان نال منهم ٤٠٠ الى ٥٠٠ صوت من الصباح الى مابعد الظهر في المناطق الاربع وعلمنا بعد ذلك ان صهيونا كان قد عرض خدمته على الصهيونيين فرفضوه فاضطر الى الاتفاق مع المسلمين ثم راجع المعارضون الصهيونيين بامره واجبروهم بما لهم من الدالة عليهم ان يؤيدوا ابراهيم صهيون وهكذا عاهد ثم نكث ثم عاهد ثم نكث ولا غرابة في ذلك فان له من سماه اوفر نصيب

وحذفت الجمعية اسمه مع خليل صنبر الذي والاه ووضعت مكانهما رشيد نصار والياس منصور

المناظر المتحركة

كانت السيارات التي تقل الناخبين اليهود رافعة اعلاما كتب عليها (الحزب المعارض. اليد المتحدة) وكانت سيارة نصر الله خوري مزادنة بالشارات الصهيونية وهي تروح وتندو في الشوارع والدعاة فيها يحيون المعارضين. اما الجمعية فقد اكتفت بوضع اعلامها على سياراتها كي لا يلتبس الامر بين الوطنيين والصهيونيين

وهنا لابد من ان نذكر خدعة قام بها المعارضون وهي طبعهم اسماء مرشحيهم على بطاقات بيضاء بعد ان كانت صفراء وخضراء وحمراء كقوس القذح واحتيالهم على العامة الاميين التابعين الجمعية باخذ البطاقات منهم وابدالها ببطاقاتهم المزيفة الا ان رجال الجمعية كشفوا هذه الخدعة لان البطاقات نادرة الوجود فضبطرها وختموا بطاقاتهم بعد ذلك بختم الجمعية فامنوا شر احتيال المعارضين

نتيجة الانتخاب

لم تظهر حتى موعد صدور العدد نتيجة الانتخاب وانما انهت اللجنة امس ضبط عدد الناخبين واسمائهم في المنطقة الرابعة وربما انهت اليوم المنطقة الثالثة والثانية وتبقى المنطقة الاولى الى يوم السبت وسننشر تفصيلها في العدد القادم

والمعروف حتى الان ان كفة الفوز مائلة نحو مرشحي الجمعية الاسلامية بالرغم مما فعله المعارضون والصهيونيون والخداع الذي تسلح به بعض المرشحين المسيحيين الذين ذكرنا اسماءهم اعلاه.

على ان هذه الانتخابات ستكون عبرة المستقبل ومن يعش رجباً ير عجباً.

حفلتا تأبين

في بيروت وعكا

تقيم الكليه الاسلامية في بيروت حفلة تأبين لفقيد الامة العلامة المرحوم الشيخ احمد عباس الازهري مؤسسها ورئيسها يوم الاحد في ٢٢ مايس ١٩٢٧

في عكا

ويقيم تلامذة الكلية في عكا حفلة تأبين تحت رئاسة العلامة المفضال الشيخ عبدالله افندي الجزار مفتي عكا وقاضيها في يوم الاحد ٢٢ مايس ايضا تبتدئ من الساعه ٣ — ٦ حسب البرنامج المطبوع الذي نشرناه في عدد سبق وهذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل من يحب ان يحضر الحفلة ويشارك القائمين بها بتعداد مآثر الفقيد

الشديدة لرجال الجمعية الاسلامية في حيفا ورجال اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي في القدس. لانزال معارضين لهؤلاء غير راضين عنهم: ولسنا بتاركيهم من النقد والمعارضة العنيفة المحدودة حتى يرجعوا عما آخذناهم وآخذتهم الامة عليه من قبل ونآخذهم وتآخذهم الامة به اليوم: ويعلم هؤلاء اننا من صميمهم ومن اشد غلاتهم اذا كانوا حراصاً على رفض الانتداب الانكليزي بفروعه وعدم التعاون مع مع الحكومة باي وجه من الوجوه حتى لا يبقى في البلاد جندي انكليزي واحد. واننا في الوقت نفسه من اشد معارضيهم ماداموا سادرين في لجج اغاليطهم متلبسين بضلالاتهم التي تحول دون استطراد الجهاد في سبيل الغاية الوطنية نحن نعارض الحكومة في انتدابها وفي خططها الاستعمارية وبمعارضتنا هذه نكون حرباً مع الحزب الذي يتمشى على سياسة السلب مع الحكومة ونعارض الهيئات الوطنية جميعها (السياسية والادارية) فيما نراه مخالفاً لمبدأنا معوقاً لنجاحه من اعمالها. لاننا لاننتمي لحزب من الاحزاب بطريقة مباشرة الآن حتى يتألف من البلاد حزب استقلالي واسع في مطالبه الاستقلالية لاتأخذه هوادة في مبدأه فنكون حينذاك من افراده.

حيفا — حمدي الحسيني

عواطف الامة العربية

نحو فقيدها العلامة المصلح

المرحوم الشيخ احمد عباس «٧»

عبيه (لبنان) المدرسة الداودية

نشاطركم الحزن والاسى على وفاة الامام العلامة فقيد الوطن والامة الشيخ احمد عباس الازهري ونقدم تعازينا المخلصة الى الشبيبة البيروتية الراقية المتخرجة من كليتكم الزاهرة والتي فقدت في الراحل الكريم مثلها الاسمى في العبقرية والاخلاص والوطنية الحق.

تقبلوا رعاكم الله كلمتنا القاصرة هذه التي انما تنم عما يجول في خاطرنا ويخالج ضمائرنا من عاطفة الشعور بالجميل والاقرار بالفضل وعظيم الحزن والاسى. رحم الله الفقيد الكبير والهم آله وذويه وعارفي فضله الصبر على فقده انه اكرم مسئول. مدير المدرسة الدودية

عبيه (لبنان) — سامي

كنت في القدس لما اطلعت على نبأ الفاجعة التي اصابتكم واصابت البلاد العربية بوفاة المربي الكبير الاستاذ المرحوم والدكم. وحالت كثرة انتقالاتنا دون اسراعي بتقديم فروض التعزية فجئت الان بكتابي هذا — وان متأخراً — للقيام بواجب نحو زميل محترم ولذرف دمعة على رجل كبير قام بواجبه في الحياة خير قيام.

يافا — رئيس تحرير جريدة فلسطين — رفيق جبور

دون تعارف سابق اقدم لكم ارق عواطف التعزية بانتقال السيد العلامة والدكم الجليل سائلا له جنات الخلود مسكنا فسيحاً.

البقاع — قب الياس — يوسف حيدر

وانا كفرد من مجموع الامة العربية عامة والاسلامية خاصة اشعر كما شعرت هذه الامة البائسة عندما اهتزت اسلاك البرق بذلك النبأ المريع. اشعر كما شعرت بانها فقدت بفقدها والدكم المرحوم ركنا كبيراً وعلما نيراً كانت تستند اليه وتهتدي بهديه وهيهات لهذه الامة ان يقيض الله لها من يسد فراغا احدثه هذا المصاب الجلل فاعزيكم واعزي نفسي واعزي الامة بامرها.

جنين — محمد برادعي العباسي

باسف شديد بلغني خبر وفاة المرحوم المبرور الهمام عشير الصبا ورفيق الطلب مشيد صرح العلوم والمعارف للامة والدكم صاحب الفضل والفضيلة الشيخ احمد عباس الازهري رحمه الله تعالى وعوض الامة الاسلامية بكم خيراً عنه. وانا لنرجو من الله تعالى ان يظل هذا الصرح مشيد الاركان مرفوع الجانب مدار افتخار الامة تنشأ فيه فحول العلماء الامناء.

شام — محمد مصباح محرم

ما تأخرت عليك الى اليوم بكلمتي في المصاب الا حذرا من ان ازيد نارك اشتعالا لانني مألوم مفجوع ولا يصدر مني ما يبرد لوعة الاسف. اما وقد رأيت كلمتك في الاحوال انفشي بها خلقك وتصعد زفراتك فلم ارَ بداً من ان آتيك بقلبي الحزين وابكي معك اباك كما انني لم اتزود بنظرة منه في مرضه الاخير، اذا ما جئت اعوده بعلته الا وهو لافظ نفسه من بضع دقائق. ولئن تعزيت نوعاً بمرافقته من نحو شهر بالقرب من الجامع الكبير الى باب ادريس وحديثنا كمال. وكان بودي ان احدثه في ضريحه بلساني لولا الامتثال فيحق لك ياخي ان تبكيه وان ترثيه وان تحييه وتأكد ياكمال ان الدمع الآن يملئ عيني والاسى يرمس روحي لا على ذهاب الرئيس فقط بل على خسارتنا اياه ايضا ومثله لا يذهب وآثاره حية

بيروت — جرجي نقولا باز

ما وقع نظري على عدد اليرموك ٢٠٢ وفيه عنوان عواطف الامة نحو فقيدها العلامة المصلح المرحوم الشيخ احمد عباس حتى احسست بجرح في الفؤاد ولهيب في الاكباد لما بيننا من المودة والاخوة الحقيقية فنزل علي هذا الخبر كالصاعقة المحرقة فقلت وآاسفاه على تلك الجوهرة الفريدة ان تفقد من بيننا لما له من المزايا الجميلة ولا سيما نفعه العام لهذه الامة المفتقرة اليه الا ان الايمان نور يدحض قوة الحزن. ومع ذلك فالاسف على رئيس تفقده الامة مستحكم لا يزيله الا التسليم للقضاء والقدر ووجود شبان اكارم متحلين بحليته الجميلة ولانه غرس غرساً لا ينسى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فقد جمع المرحوم هذه الثلاثة بما خلفه ونشره وترك انجالا كراما فذكره والحالة هذه دائم لا ينقطع ادامكم الله تعالى خير خلف لاكرم سلف.

ويعجبني ما عزي به حبر الامة ابن عباس حيث قال:

اصبر نكن بك صابرين فانما
اجر المصيبة قدر جرم الباس
خير من العباس اجرك بعده
والله خير منك للعباس

فاعظم الله اجركم

عن اربد — شرقي الاردن — حامد علي حشيشو

وقد تلقينا كتباً كثيرة تشف عما انطوت عليه نفوس المعزين من كرم العواطف نورد اسماءهم معتذرين اليهم عن نشرها مرجئينها الى كتاب سيرة الاستاذ الرئيس الذي سيصدر عما قريب:

الداليه — فلسطين: الشيخ محمد صالح الحلبي
جرمانا: الشيخ حمزه كاتبه
عسفيا: الشيخ حسين ابو ركن
عمان: محمد علي بربير
ساحة الجهاد: الشيخ محمد توفيق السوقية قاضي الثورة
بيروت: سيادة المطران جراسيموس مسرة مترو بوليت بيروت وتوابعها
بيروت: المحترم الاسقف ايليا صليبي
〃: لو. ب. فرفي س. ج. مدير جامعة الطب الافرنسية
بيروت: الفرير ب. جوزيف مدير كلية قلب اليسوع الافرنسية
لبنان: الخوري يعقوب زوين واديب زوين
المنصورة: محمد السقا وذكي السقا
شام: محمد شريف الاسطه صاحب جريدة وادي بردى
شام: محمد الامام
صيدا: توفيق شكري زهار
حلب: الطبيب عبد الرحمن الكيالي
حلب: عبد القادر الجابري
طرابلس: سامي نحاس
جنين: منير عبد الهادي
طمره — عكا: محمود حسن الذياب
〃 〃: ابراهيم احمد الحاج

هذا وانا لنتقدم بالشكر الى جميع هؤلاء السادة الافاضل الذين شاطرونا الحزن على فقيد الامة المرحوم سائلين الله للامة الاسلامية والعربية ان يكثر فيها العاملون العاملون انه اكرم مسؤول.

واجب لا تعصب

اصبحت تهمة التعصب رائجة فهي كجواز المرور لكل موظف يسيء الى الناس ضمن القانون او خارجه ولقد كنا لفتنا نظر مأمور جمرك المطلة الى حادثة تأخير سيدة مسلمة ثلاث ساعات في المخفر بحجة ان الحلي التي تحملها هي للتجارة وليست للزينة وتمنينا ان لاتعاد هذه الرواية مرة ثانية.

وقد جاءنا من الموظف المذكور كتاب باللغة الانكليزية يرمينا فيه بالتعصب ويقول ان الدافع لكتابتنا هو شعورنا ضد الصهيونيين وانه لو كان الموظف مسلما والسيدة صهيونية لاغفلنا الانتقاد.

جميل هذا المنطق بل هذا الدفاع! لقد اعترف ضمناً بعمله ولكنه يلتمس لنفسه عذراً اقبح من ذنب ولولا ان رمانا بالتعصب الذي هو فيه لما رميناه بهذه الكلمة فاولى به بعد الآن ان لايفسح مجالا لانتقاده فذلك خير له واولى.

الحاكم العامل

جاءتنا كلمة ثناء على الاداري الفاضل حلمي بك الحسيني قائم مقام طولكرم يعدد فيها مرسلها ماقام به حلمي بك من الاعمال المفيدة منذ توليه رئاسة القضاء كمشروع طريق من طولكرم الى ميناء ابو زابوره تسهيلا لتصدير المحصولات وتنشيطه المعارف وتشكيل لجنة تصدير من الاهالي لاكبر صنف يزرع في في البلاد وهو البطيخ عدا عن سعيه في تنظيم تحصيل الاموال الاميرية مراعياً حالة كل واحد الاقتصادية كي لاتتراكم على الاهالي اموال الحكومة

وفي ذيل الرسالة عتب على جريده الاردن التي لم تتحقق هذه الامور ولم تترو في انتقادها مما اساء جميع عارفي فضل هذا الحاكم العامل.

فنحن نسجل هذه المآثر ونستزيد حلمي بك منها فان خير العمل ما كان في سبيل خير المجموع.

حتى مدخل حماه

قرأت ما كتبه مراسل (الف باء) الباقي تحت عنوان (الحقوق محفوظة) عن حادثة الكلب الصغير الصهيوني الذي تعرض له قط وطني فشمه واذاه، وكيف تدخلت الحكومة وارسلت صاحب القط وحكمت عليه بدفع غرامة قدرها ٦٥ قرشاً مصرياً...

هذا ماجرى في فلسطين ولا غرابة فيه لوجود وعد بلفور المقدس معمولاً به. واما في الشام حيث لا وعد ولا عهد فاسمع ما جرى: اعلنت احدى الدوائر (ولا اسميها) احتياجها الى التزام (ولا اعين نوعه) فتقدم اليها ٤ ملتزمين ٣ وطنيين ورابعهم صهيوني غريب. فاخذت الدائرة حاجتها من الصهيوني وكانت اسعار الوطنيين ارخص من اسعاره. فثار لذلك احد الثلاثة وشكا الامر للوزارة فحققت وظهر لها صدق شكواه. قيل (الحقوق محفوظة لاخواننا الصهيونيين) في سوريا كما في فلسطين، افتونا مأجورين! (جابر سبيل)

نعم. الحقوق محفوظة في سوريا كما في فلسطين ايضاً. ماعدا حلب وما يتبعها من البلاد. ذلك لان الاخوان الصهيونيين يجعلون حدود وطنهم القومي حتى (مدخل حماه) كما جاء في التوراة. فنحن ندعو فلسطين (سورية الجنوبية) وهم يدعون بلادنا (فلسطين الشمالية).

المثل يقول: اذا حلق جارك بل ذقنك والصهيونيون بدأوا يحلقون في شرق الاردن فلا عجب اذا هيأنا ذقوننا في سوريا حتى مدخل حماه، وكان الحلاق عندنا نفس موظفينا!

ايضاً انت تعلم ياسيدي المستفتي ان كلمة (حتى مدخل حماه) تشمل مدينة حمص.

وانت تعرف ايضاً حكاية المؤذن اليهودي في حمص الذي كان يؤذن لحساب غيره من المسلمين. افلا يجوز ان يكون محاسب الدائرة التي لحت عنها حمصياً، ولكن على عكس الحكاية؟!

اعني انه عربي ولكن يؤذن لحساب الصهيونيين!! (احدهم)

البعثة اليوغوسلافية

لم تواصل البعثة العسكرية اليوغوسلافية التي كانت قد وصلت الى الاستانة سفرها الى انقره كما كان غرضها. وكانت الحكومة التركية قد ابلغت يوغوسلافيا انها تقبل البعثة في انقره ولكنها بدلت رأيها بعد ذلك لان البارون اورسين سفير ايطاليا في تركيا وصل فجأة الى انقره ذاهباً من الاستانة وابلغ توفيق رشدي بك وزير الخارجية التركية ان الحكومة الايطالية لايمكن ان تفسر قدوم بعثة عسكرية من يوغوسلافيا الى انقره في الوقت الحاضر سوى تفسير غير ملائم (ص)

حسين جاهد

قابل حسين جاهد بك رئيس تحرير جريدة طنين السابق الذي كان قد نفي ثم عفي عنه وزير المعارف التركية في انقره ورئيس لجنة المعارف في المجلس الوطني الكبير. ويشاع ان حسين جاهد بك سيعين عضواً في اللجنة اللغوية. فاذا صحت هذه الاشاعة فانها دليل عظيم على ان حكومة مصطفى كمال باشا تميل الى الاتفاق مع خصومها القدماء في الداخل وفضلاً عن ذلك فان حسين جاهد بك من انصار ابدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في كتابة اللغة التركية كمصطفى كمال باشا (ص)

اليرموك

جريدة عربية تصدر مرتين في كل اسبوع

صاحب امتيازها: رشيد الحاج ابراهيم

بدل الاشتراك		المكاتبات
غ. م		بعنوان ادارة جريدة اليرموك
١٠٠ في فلسطين		حيفا فلسطين — صندوق البريد ١٥٧
١٢٥ في سائر الجهات		

المطبعة العباسية — حيفا — المدير المسؤول كمال عباس